سنتين وصل رحمه ولو سافرت في كل سنة وعد المسلم ولو على ميل
وصل على الجنازة ولو على اربعة اميال **فصل في طلب الحوائج** قال بعضهم من استغنى
بالله تعالى عن الناس احوج الله تعالى اليه الخلائق وان احق ما يلزم المؤمن
التقي ان يتعفف عن طلب الحوائج الى الناس فانه فتنة عظيمة وبلية
جسيمة وهو اشد من الموت على الاحرار وفي الحديث من استعفف
اعفه الله ومن استغنى اغناه الله عز وجل ولقد اوصى رسول الله صم
ثوبان رضي الله عنه ان لا يسئل احدا وكان يشتد به الفاقة فلا
يسئل احدا او في شيء ثم من لا يتعفف عن طلب الحاجة فالسنة
فيه ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويرفع حاجته الى الله تعالى ثم يخرج
يوم الخميس بكرة ويقرأ آخر سورة آل عمران واية الكرسي وانا
انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله
يعني قراءة قل هو الله احد ثم يصلي على النبي صم ثم يقصد انقى الناس
واورعهم ان وجدوا والا فاكرم الناس نسبا وحسبا فان وجد
والا فاسمح الناس كفا واحسنهم بشرا وارحمهم قلبا ان قضى الحاجة
قضاها بوجه طلق فان ردها ردها بوجه طلق ثم يشير اليه
بحاجته

بحاجته ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحد في تعظيمه والتواضع
له ولا يرتكب في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا يؤذي فيه مسلما
فان رجع بالنجاح حمد الله وحده لا شريك له ودعا بالخير لمن
تولى قضائها فان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس وان رجع
بالخيبة يحمد الله تعالى ولم يذم صاحبه على ذلك ويمشي الى حاجة
رويدا ويغتنم قضاء الحوائج لاخوانه فانه يعطى بوزن ما
مشى عليه حسنات وترفع له به درجات ولا يضيق ذرعا بما
نزل عليه من شدة وعسرة فان وراءه مخرجا منتظرا او فرجا
قريبا وان مع العسر يسرا شعر اذا تضايق الامر فانتظر فرجا
فاضيق الامر ادناه الى الفرج والصبر مفتاح الفرج وانتظار
الفرج بالصبر عبادة وفي بعض الحديث ان من عسر عليه امرا
وثقل دينا فقال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
سهل الله تعالى ومن السنة مشاورة ذوي العقول فيما اعترض
من المهمات فانه لن يهلك امرء ولا يضل عن سواء السبيل بعد
مشورة وكان صم يكثر مشاورة اصحابه ويستشير في امر واحد عشرة

جامعة الملك سعود عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)